ما ادسله من المنثور والمنظوم المزرى بغالى الدرر وغالى النجوم والمقام
يقتضى بسط الكلام فما هذا الا ذرة من طود او قطرة من بحر جود
نعم انه سلمه الله تعالى وعد بالترجمة حسب المرام والوعد كما قيل دين عند
الكرام فاذا انجز الوعد ولم يتعلل بالتاخير الى غد الحقنا ما يرسل انشاء الله تعالى
البنا بما حررناه واجتمع شمل الكلام بعضه ببعض على احسن حال والحال
هذا والحمد لله على ما اولى في الاخرة والاولى   ان المترجم المذكور جاء
الى بغداد وسار المترجم حفظهما الله تعالى وسلم وامتزج مع طيب الاعراق
ومن وقع على انه اوحد اهل عصره في مصره على الاطلاق عبد الباقي
افندى عمرى زاده لا زال معدن الاحسان والافادة امتزاج الماء بالراح
والارواح بالاشباح فذكر يوما من محاسن اخلاقه وشرف اصوله
واعراقه ما هيّج له المسامع لحضرة واحد الدنيا وما لك ازمة العليا
الحائز كل نجابة والفائز من سهام الاداء بسهم الاصابة ذى الخلق الندى
جناب احمد بيك افندى دامت على اهل العراق ظلاله ولا زال مستمرا
على ذوى الفضل افضاله فدعاه في ليلة القدر الى منزله المعمور ومقامه المزين
بالنور صحبة عبد الباقي افندى وحضرة شيخنا المترجم صانهما الله من كل
الم فكانت ليلة رقت حواشيها وغاب رقيبها وواشيها وجرى فيها
ما شرح الخاطر وسر فظن خيرا ولا تسئل عن الخبر فهي ليلة خير من الف شهر
ثم ذهب السيد المشار اليه بين العوالم الى محل قراره قصبة الامام سيدنا
موسى الكاظم اذن الله تعالى الفراق طعم الفراق وابعده محروما من تلك
الليالى البيض بين الرفاق الطيبى الاعراق لقد سقانا زعاقا ما مذاقا
وازعجنا كاسادها قاحيما وغسانا لا اجزاء ولا وفاقا فما كان منا الى
النوى ذنب يوجب المكافات ولا جريرة مستحق بها المجازاة لكن ما
يعلم الله تعالى فهو اند لسنا ندرى اذا زمت للبين الركائب وطارت
من بين يدى هذه العجائب اتذكرون هذا المخص عملا بمقتضى النص
ام تنسونه وهل ترمونه باسهم الاعراض والاهمال ام بعين العناية
فضلا

فضلا منكم تلحظونه ومن علائم اخلاصى ارسالى هذه الابيات
لبعض تلامذتى في النجف الاشرف ليبين عندهم مزيد اختصاصى وهما
هم رسولة اليكم فالحظوها بعين اللطف فانى متخلص بها في مدح
حضرة اجل رجال الدولة العلية احمد بيك افندى زيد فضله

من مبلغن المنتهى والمبتدى … انى سموت على السها والفرقد
بالحب منى للامام ابى الثناء … علم الهدى رب النهى والسودد
كهف الورى حتف العدى بحر الندى … مولى بطلعته البرايا تهتدى
شمل المعارف به بها البادى الندى … لا زال يشرق بالمعانى الجدد
معلى منار الملة الحنفية البيضاء بالنقل الصحيح المسند
وارى الفضائل كلها مقرونة … بالال واما بعد لما ينتدى
بل كل فضل الاولين ومن اتى … من بعدهم محصا بهذا السيد
فارسل لسكان الغرى مخبرا … الواقفين على مشارع مورد
انى عدلت الى شريعته التى … شرعت من الهادى النبى محمد
وليعلموا انى بمن دانت له … في الفضل ارباب الفضائل اقتدى
العيلم الفاروق الراقى على … صرح بياقوت القريض ممرد
هو كعبة لذوى الكمال وحضرة … لاولى الجلال وقبلة المتهجد
فترى على ابوابه مكتوبة … اسماء ال محمد بالعسجد
من لم اجد فيمن تقدم عصره … فيمن تأخر ذا جواد اجرد
خلقته فكرته ليوم طرادها … فيروح يوم السبق فيه ويغتدى
من يستطيع له لحوقا بالذى … يبدو بنا قد فكره المتوقد
بان وانى افندى من لم يزل … بالنفس ان خطب عرانى يفتدى
وبليلة المعراج اوصلنى الى … حجب الامارة للجلال الاحمد
المستنبل من النجيب المستقبض … عن المجد المجد المتقا يد

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)